

النهاية في غريب الأثر

- { حلب } ... في حديث الزكاة [ومن حَقَّهَا حَلَابُهَا عَلَى الْمَاءِ] . وفي رواية [حَلَابُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا] يُقَالُ حَلَابَتُ النَّاقَةِ وَالشَّاةُ أَحْلَابُهَا بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْمِرَادُ يَحْلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسَ مِنْ لَبْنِهَا .
- ومنه الحديث [فَإِنْ رَضِيَ حَلَابُ بَهْمَا أَمْسَكَهَا] الْحَلَابُ : اللَّبْنُ الَّذِي يَحْلَابُ بِهِ .
وَالْحَلَابُ أَيْضًا وَالْمِحْلَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبْنُ .
- (ه) ومنه الحديث [كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ بِدَأُ بِشَيْءٍ مِثْلَ الْحَلَابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأُ بِرِشْقٍ رَأْسَهُ الْأَيْمَنَ ثُمَّ الْأَيْسَرَ] وَقَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . قَالَ الْأَرْهَبِيُّ : قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي : إِنَّهُ الْحَلَابُ وَهُوَ مَا تُحْلَبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمِحْلَابِ سَوَاءً فَصْحْفٌ يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ فِي ذَلِكَ الْحَلَابِ : أَيِ يَصْعَقُ فِيهِ الْمَاءُ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ اخْتَارَ الْجَلَابُ بِالْجِيمِ وَفَسَّرَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ .
- وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكالٌ رُبَّمَا ظُنَّ أَنَّهُ تَأْوِيلٌ عَلَى الطَّبَّيبِ فَقَالَ : بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحَلَابِ وَالطَّبَّيبُ عِنْدَ الْغُسُولِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أَوْ الطَّبَّيبُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْبَابِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ [أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلَ الْحَلَابِ] وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا وَذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآتِيَةَ وَالْمَقَادِيرَ . وَاللَّهِ أَعْلَمُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْجَلَابُ بِالْجِيمِ وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابُ بِهِ وَبِالطَّبَّيبِ وَلَكِنْ الَّذِي يُرْوَى فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ وَهُوَ بِهَا أَشْبَهُهُ لِأَنَّ الطَّبَّيبَ لِمَنْ يَغْتَسِلُ بَعْدَ الْغُسُولِ أَلْيَقُ مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوْلَى لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ الْمَاءُ .
- (س) وفيه [إِيَّاكَ وَالْحَلَابُ] أَيِ ذَاتِ اللَّبَنِ . يُقَالُ نَاقَةٌ حَلَابُوبٌ : أَيِ هِيَ مِمَّا يُحْلَبُ . وَقِيلَ : الْحَلَابُوبُ وَالْحَلَابُوبَةُ سَوَاءً . وَقِيلَ : الْحَلَابُوبُ الْأَسْمُ وَالْحَلَابُوبَةُ الْمَصَّغَةُ . وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ .
- (ه) ومنه حديث أمِّ مَعْبُودٍ [وَلَا حَلَابُوبَةَ فِي الْبَيْتِ] أَيِ شَاةٍ تُحْلَبُ .
- ومنه حديث زُقَّادَةَ الْأَسَدِيِّ [أَبْغَنِي نَاقَةً حَلَابِيَانَةً رَكْبِيَانَةً] أَيِ غَزِيرَةَ تُحْلَبُ وَذَلُولًا (فِي الْأَصْلِ : ذَلُولَةٌ وَالْمَثْبُوتُ مِنْهَا وَاللِّسَانُ) تُرَكَّبُ فِيهَا صَالِحَةٌ لِلْأَمْرِ يَنْوَرُ وَيَدَّتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي بَيْنَاتِهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ .
- ومنه الحديث [الرَّهْنُ مَحْلَابُوبٌ] أَيِ لُحْمٌ تَهْنَهُ أَنْ يَأْكُلَ لَبَنَهُ بِقَدْرٍ نَظَرَهُ عَلَيْهِ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلَاغِهِ .

- وفي حديث طَهْفَةَ [ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ] أي نَسْتَدْرُسُ السحاب .

- وفيه [كان إذا دُعِيَ إلى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَابِ] وهو الجلوس على الرَّكْبَةِ لِحَلَابِ الشَّاةِ . وقد يقال : احْلُبْ فكلُّ : أي اجْلِسْ وأراد به جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ .

(س) وفيه [أنه قال لقوم : لا تَسْقُونِي حَلَابَ امرأة] وذلك أن حَلَابَ النِّسَاءِ عيب عند العرب يُعَيِّسُونَ به فلذلك تَنزَّهَ عنه .

- ومنه حديث أبي ذرٍّ [هل يُواقِفُكُمْ عدوُّكُمْ حَلَابَ شاةٍ نَثُورٍ] أي وقت حَلَابِ شاةٍ فحذف المضاف .

(ه) وفي حديث سعد بن معاذ [ظنُّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُونَ له على ما يُرِيدُ] أي لا يَجْتَمِعُونَ . يقال : أحْلَبَ القومَ واسْتَحْلَبُوا : أي اجْتَمَعُوا للنِّصْرَةِ والإعانة . وأصل الإحْلَابِ : على الحَلَابِ .

(ه) وفي حديث ابن عمر [قال : رأيت عمر يَتَحَلَّبُ فوه فقال : أشْتَهِي جَرَادًا مَقْلُومًا] أي يَتَهَيَّأُ رُضَابُهُ للِسَّيْلَانِ .

(س) وفي حديث خالد بن معدان [لو يَعْلَمُ الناس ما في الحُلَابَةِ لا شَتْرَ وَها ولو بوزنها ذهاباً] الحُلَابَةُ حَبٌّ معروف . وقيل هو ثَمَرُ العِضَاهِ . والحُلَابَةُ أيضاً : العَرْفَجُ والقَتَادُ وقد تُضَمُّ اللام